

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration) على الهواضم اللاهوائية*

هيلين نذير مسلماني^{1*} محمود حديد² غسان درة حداد³

* 1. طالبة دكتوراه في قسم الهندسة البيئية - كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق.

Helenmuslemani@Damascusuniversity.edu.sy

2. استاذ مساعد، دكتور، مهندس في قسم الهندسة البيئية - كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق.

Mahmmoodhadid@Damascusuniversity.edu.sy

3. استاذ مساعد، دكتور، مهندس في قسم الهندسة البيئية - كلية الهندسة المدنية - جامعة دمشق.

GhassanHadad@Damascusuniversity.edu.sy

المخلص:

يتناول المقال تقنية حديثة (Microaeration) يتم تطبيقها على الهواضم اللاهوائية للنفايات العضوية بهدف تجاوز المشكلات التي تعاني منها هذه الهواضم كمنع تراكم الأحماض الدهنية الطيارة VAFs، وتعزيز عمليات الإماهة وبالتالي تحسين جودة الغاز الحيوي عن طريق زيادة نسبة غاز الميثان فيه وتعزيز الأكسدة البيولوجية لغاز كبريتيد الهيدروجين H_2S المنبعث منه. في هذا البحث استخدمت مياه الصرف الصحي لمدينة عدرا بالقرب من العاصمة دمشق في دراسة استمرت لمدة ثلاثين يوم بهدف المقارنة ما بين هاضمين أحدهما بشروط لاهوائية صارمة T1 والآخر بتطبيق تقنية التهوية المكروية (Microaeration) (T2) عبر ضخ كمية من الأكسجين النقي بمعدل مع (0.07 LO₂ \ L feed \ day) مع تثبيت درجة الحرارة عند 35 ° درجة مئوية حيث بدأت عملية ضخ الهواء في اليوم العاشر واستمرت لليوم الثلاثين (نهاية التجربة)، وتم التوصل الى نسبة إزالة كبريتيد الهيدروجين 97.7% في الهاضم الخاضع لشروط تهوية مكروية، بالإضافة الى زيادة في نسبة غاز الميثان ضمن كتلة الغاز الحيوي المنبعث حيث وصلت نسبته الى 77.8%.

الكلمات المفتاحية: هاضم لاهوائي، تهوية دقيقة، الغاز الحيوي، أكسدة بيولوجية لغاز

كبريتيد الهيدروجين

تاريخ الابداع: 2023/2/27

تاريخ القبول: 2023/5/15



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب CC BY-NC-SA

Effects of microaeration on anaerobic digestion process*

Helen Nazer Muslemani^{*1} Mahmmood Hadid² Ghassan Hadad³

^{*1}. PHD Student at Environmental Engineering department-Civil Engineering Faculty-Damascus University. Helenmuslemani@Damascusuniversity.edu.sy

². Associate Professor, Dr. Eng, Environmental Engineering department- Civil Engineering Faculty- Damascus. Mahmmoodhadid@Damascusuniversity.edu.sy

³. Associate Professor, Dr. Eng, Environmental Engineering department- Civil Engineering Faculty- Damascus. Ghassanhadad@Damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

Microaeration is a new technology applying on anaerobic digestion (AD) to improve hydrolysis, reduce volatile fatty acids (VFA), enhance methane production and remove H₂S from the biogas. This paper compared between traditional AD (T1) and microaerated AD (T2). Dosing O₂ started in (T2) with (0.07L_{O₂}\L_{feed}\day) at the 10th day to the 30th day (end of the study), temperature was set at 35°. As a result Microaeration has several positive impacts on AD(T2) represented by removing H₂S which reached 97.7% after 30 days of treatment, and increasing CH₄ which reached 77.8%(V\V), in addition COD and SO₄ was stably decreased on T2

Keywords: Microaeration, anaerobic digestion (AD), Biogas, removal of H₂S

Received: 27/2/2023

Accepted: 15/5/2023



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

يعتبر الهضم اللاهوائي للنفايات العضوية أحد أهم الطرق البيولوجية لجعل هذه النفايات ذات قيمة إذ يعتبر الغاز الحيوي المنطلق من التحلل اللاهوائي لهذه النفايات مصدراً من مصادر الطاقة النظيفة والتي تساهم بالتقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري والتقليل من استخدام الوقود الاحفوري والتقليل من استخدام خشب الغابات وخصوصاً في البلدان النامية كما أن المتبقي في الهواضم اللاهوائية من الركيزة بعد اكتمال عملية الهضم يعد سماداً عضوي مهم في العمليات الزراعية.

1. تعريف الهضم اللاهوائي:

يعرف الهضم اللاهوائي للنفايات العضوية بأنه تحلل المواد العضوية معقدة التركيب كالبروتينات و السكريات المتعددة والدهون بيولوجياً إلى مواد أبسط وذلك بفعل الكائنات المجهرية وبغياب تام للأكسجين وينتج عن هذه العمليات مجموعة من الغازات نطلق عليها اسم الغاز الحيوي يعتبر الميثان المكون الأساسي للغاز الحيوي المنطلق والذي يمكن تحويله إلى طاقة حرارية نظيفة وكهرباء الامر الذي يساهم في التقليل من ظاهرة الاحتباس الحراري والتقليل من استخدام الوقود الاحفوري والتقليل من استخدام خشب الغابات وخصوصاً في البلدان النامية كما أن المتبقي في الهواضم اللاهوائية من الركيزة بعد اكتمال عملية الهضم يعد سماداً عضوي مهم في العمليات الزراعية, Hollifield, E.A. (1985).

2. مراحل الهضم اللاهوائي:

تمر عملية الهضم اللاهوائي بسلسلة من المراحل إذا تعتبر نواتج المرحلة الحالية هي الركيزة الأساسية للمرحلة التالية:

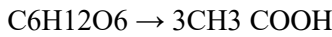
2.1. مرحلة الإماهة Hydrolysis:

تعتبر هذه المرحلة أطول مرحلة نسبياً تقوم البكتريا المسؤولة عن هذه المرحلة بتفكيك المواد الصعبة إلى مواد أبسط حيث يتم تفكيك البروتينات إلى أحماض أمينية (البروتينيك - البيوتريك - الايثانول - البريونول) والسكريات المتعددة كالسيلولز إلى سكريات ثنائية وإحادية والدهون إلى أحماض عضوية طيارة (حامض الخليك)

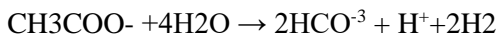
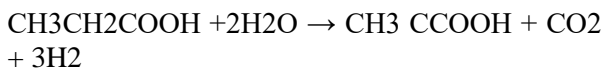
2.2. مرحلة تشكل الأحماض Acedogenic bacteria:

وتتطوي هذه المرحلة على طورين:

في الطور الأول تعمل البكتريا المسؤولة في البداية وبالاعتماد على نواتج المرحلة السابقة لتشكيل الأحماض العضوية الطيارة مثل حمض الخل.



ليبدأ بعدها الطور الثاني حيث يتم تحويل المركبات التي نتجت عن التفاعلات السابقة إلى حمض الاسيتات وهيدروجين وكربون وفق التفاعلات التالية:



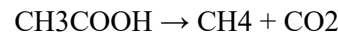
يغشى في هذه المرحلة زيادة انتاج الأحماض لأن ذلك يؤدي إلى تراكم هذه الأحماض والامر الذي سيؤدي إلى انخفاض قيمة pH الوسط وبالتالي عدم الاستقرار وخلل في عمل الهاضم.

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration).....

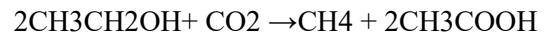
2.3. مرحلة تشكل الميثان Methanogenes:

تعتبر هذه العملية هي الأخيرة في عمليات الهاضم اللاهوائي إذ تقوم البكتيريا في هذه المرحلة باستخدام الأحماض التي نتجت عن المرحلة السابقة إلى الميثان اغلب الميثان المنتج يكون من حمض الاستيات حوالي 70%

تقوم hydrogenotrophic methanogens باستخدام ثاني أكسيد الكربون والهيدروجين لإنتاج الميثان وفق المعادلات:



كما يمكن للميثان ان يتشكل من حمض الايثانول وفق المعادلة:



(Richard, E. N., Hilonga, A., Machunda, R. L., & Njau, K. N. (2019))

تقوم بهذه العمليات مجتمعات من الاحياء الدقيقة والميكروبات وبحيث تكون منتجات المرحلة الحالية هي الركيزة الاساسية للمرحلة التالية وللحفاظ على استقرار عمل الهاضم يجب الحفاظ على هذه المجتمعات الميكروبية والحفاظ على نشاطها

في الماضي كانت تتم عمليات التحلل الهوائي ضمن الهواضم اللاهوائية بغياب تام للأكسجين او الهواء وذلك خوفا على تدهور البكتيريا المنتجة للميثان اذا ما تعرضت للهواء

إلا أن الابحاث والدراسات الحديثة توصلت الى تقنية بسيطة يمكن تطبيقها على الهواضم اللاهوائية من اجل تحسين جودة الغاز الحيوي المنبعث واكسدة H_2S المنبعث معه اطلق على هذه العملية اسم (Microaeration)

3. تعريف عملية (Microaeration):

تعرف عملية Microaeration او التهوية الدقيقة او التهوية المكروية بأنها عملية حقن كمية من الاكسجين النقي أو الهواء في مفاعل أو هاضم اللاهوائي إذ يمكن ان يضح

مسلماني، حديد و حداد

الهواء على دفعة واحدة او على عدة دفعات باليوم ويمكن ان تكون نقطة ضخ الاكسجين برأس الهاضم او في خط اعادة تدوير الحمأة او في منطقة السائل يستخدم مصطلح aeration / oxygenation في حال كانت جرعة الاكسجين عالية تصل إلى

(L_{O_2}/L_{feed} 102-218) (Bekmezic et al. 2011) أما عندما تكون كمية الاكسجين (L_{O_2}/L_{feed} 2.6-6.4) تكون العملية اسمها اما عند استخدام كمية كسجين تصل ل limited

تكون العملية Microaeration (L_{O_2}/L_{feed} 0.03-1.27) وفي حال صلت كمية الاكسجين المستخدمة إلى (-0.74 moderate) نطلق مصطلح (0.94 L_{O_2}/L_{feed}) (Díaz et al. 2010, 2011a, 2011 b; Fdz-Polanco et al. 2009; Jenicek et al. 2014; Krayzelova et al. 2014a; Rodriguez et al. 2012).

إن الغاية من ادخال هذه التقنية إلى الهواضم اللاهوائية:

منع تراكم الأحماض الدهنية الطيارة VAFs

تحقيق استقرار بعمل الهاضم

أكسدة غاز كبريتيد الهيدروجين

تعزيز عمليات الإماهة وبالتالي تحسين انتاج الميثان

4. تأثير التهوية المكروية (Microaeration) على الكائنات البكتيرية في الهاضم اللاهوائي:

تعتمد عملية Microaeration على خلق بيئة فريدة في الهواضم اللاهوائية وذلك بالاستفادة من دمج الظروف الهوائية واللاهوائية.

خلال عملية Microaeration تستهلك الميكروبات الاختيارية (التي تستطيع أن تعيش في ظل وجود الاكسجين أو عدمه) جزيئات الاكسجين وتنتج جذور الاكسجين النشطة مثل (O_2^- , H_2O_2 , OH^-) هذه الجذور والأيونات النشطة

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration).....

عالية الأكسدة تستطيع أن تخرب غشاء الخلايا وبنيتها و DNA

تنتج البكتريا الهوائية والاختيارية في المقابل انزيمات مضادة للأكسدة تبطل مفعول هذه الجذور المؤكسدة مما يسمح لها بالازدهار في الظروف الهوائية (Ezraty et al., 2017)

كما يحدث تشارك وتعایش ما بين الكائنات الاختيارية facultative والاحياء اللاهوائية anaerobicmicroorganisms في الهاضم اللاهوائي حيث تتجمع اللاهوائيات المطلقة في الطبقة الداخلية بينما تتجمع الكائنات الاختيارية على الطبقة الخارجية

تعمل الكائنات الاختيارية مع الانزيمات النشطة المضادة للأكسدة والمنتجة من قبل الهوائيات على التقاط جزيئات الاكسجين النشطة مما يؤدي إلى تناقص تراكيز جزيئات الاكسجين عبر الكتلة الحيوية وبالتالي تأمين الحماية للكائنات اللاهوائية التي تكون موجودة في النواة الداخلية للكتلة الحيوية

أي أن الكائنات الاختيارية طبقة خارجية تكون بمثابة الدرع ضد الاكسجين مما يؤمن الحماية للكائنات اللاهوائية الصارمة وتسمح لها بأن تعمل بشكل فعال ضمن الظروف المعالجة الميكرو بيولوجية.

(I. Ramos, R. Pérez, M. Fdz-Polanco, 2013)

في الهواضم اللاهوائية يتم تحليل المركبات العضوية عبر سلسلة من التفاعلات الكيميائية وبحيث تكون نتائج المرحلة الراهنة هي ركائز للمرحلة التالية ونتيجة لذلك تتفاعل الكائنات الحية الدقيقة مع بعضها البعض بطريقة تسمح دائما للمادة المتفاعلة بالانتقال من مرحلة التمثيل إلى مرحلة تشكل الأحماض ثم لمرحلة انتاج الميثان هذه الحلقة ما بين البكتريا والمجمعات الاحيائية تسمح لها العمل بشكل فعال

حتى مع التواجد المحدود لمجمعات ATP

(Xu et al., 2014)

وللحفاظ على فعالية عملية Microaeration يجب الحفاظ على التوازن والعلاقة المستمرة ما بين مختلف المجموعات

مسلماني، حديد و حداد

الميكروبية (الاختيارية، واللاهوائية، وبكتريا التحلل المائي، والمنتجة للميثان، والمؤكسدة لغاز كبريت الهيدروجين) بالإضافة إلى الحفاظ على التوازن ما بين عمليات الأكسدة والارجاع، والحفاظ على توازن الاكسجين المحقون والمستهلك

(Madigan et al., 2015).

5. الدراسة العملية:

جرت الدراسة على عينات حمأة صرف صحي حجم العينة (40) لتر (20 لتر حمأة أولية + 20 لتر حمأة ثانوية) من محطة الصرف الصحي في مدينة عدرا بالقرب من العاصمة دمشق، بعد وضع العينة في نموذج تجريبي لهاضم لاهوائي من نوع (UASB) تم تسخين العينة إلى درجة حرارة 35° درجة مئوية وتمت المحافظة على هذه الدرجة ثابتة طول فترة التجربة، استمرت كل تجربة من التجارب لمدة 30 يوم.

في الهاضم (T1) جرت التجربة بظروف لاهوائية تامة وتم تعديل القلوية في هذا الهاضم في اليوم العاشر بإضافة مادة هيدروكسيد الصوديوم وذلك من أجل تنشيط البكتريا المنتجة للميثان.

أما في الهاضم (T2) فقد تم تطبيق التهوية المكروية او الدقيقة (Microaeration) باستخدام الاكسجين النقي وعبر وصل انبوبة اكسجين مزودة بساعة تحكم وضبط للتحكم بمقدار الاكسجين المراد ادخاله إلى الهاضم عبر أنبوب موصول به وطبقت التهوية بمعدل بمقدار $0.07 L_{O_2} / L_{feed} day$ أي حوالي 1.4\ ولمدة اربع ساعات يوميا بدأت عملية التهوية المكروية في اليوم العاشر وبعد أن بدأ غاز الميثان بالانبعاث وذلك من أجل ضمان نمو مجتمعات البكتريا المنتجة للميثان إذ أنها بكتريا لاهوائية صارمة ولا تنمو بوجود الهواء إطلاقاً

قبل البدء بالتجارب تم اجراء عدداً من الاختبارات الاولى لجميع العينات حيث تم قياس COD فتراوحت قيمته ما بين

تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration).....

(2110-2420 mg/L) كما تم قياس نسبة SO_4^{-2} فكانت ما بين (32-36mg/L) ، كما تراوحت قيمة PH الأولية ضمن المجال (5.7-5.9)

من التجربة نلاحظ ان قيمة PH في الهاضم اللاهوائي

الخاضع لتهوية مكروية Microaeration كانت اكثر

استقرارا من بعد تطبيق التهوية وبقيت مستقرة حتى نهاية فترة

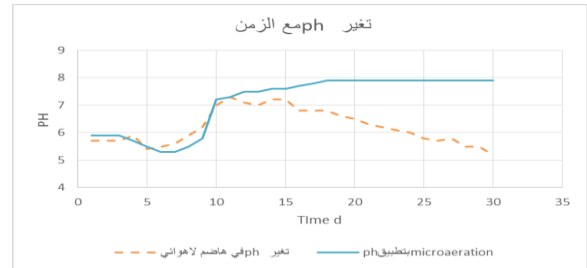
التجربة مما امن استقرار عمليات الهاضم. من الأمور التي

ساعدت على المحافظة على قيمة PH هو انخفاض كمية

الأحماض الطيارة الناتجة عن تفكك المواد العضوية بوجود

الاكسجين بالإضافة إلى ان بكتيريا SOB تساهم في رفع

PH الوسط عبر اكسدتها ل H_2S ل S^0



الشكل رقم (1) يوضح تغير قيم PH مع الزمن في الهاضمين T1 و T2

بالمقارنة ما بين سلوك الهاضمين T1 و T2 نلاحظ انخفاض

اكبر بقيمة COD في الهاضم T2 الخاضع لشروط تهوية

مكروية مقارنة مع الهاضم اللاهوائي الصارم T1 وذلك لأن

عملية التهوية المكروية عززت من عمليات الإماهة وذلك

عن طريق دمج الشروط الهوائية واللاهوائية فأصبحت المواد

العضوية تتأكسد بشكل كامل في الهاضم T2



الشكل رقم (2) يوضح تغير قيم COD مع الزمن في T1 و T2

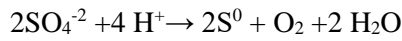
مسلماني، حديد و حداد

اما بالنسبة لقيمة SO_4 نلاحظ ان نسبة انخفاضها في

الهاضم T2 الخاضع لشروط تهوية مكروية كانت أعلى

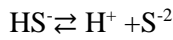
وذلك لأن جزء SO_4 كانت يتم ارجاعها بفعل بكتريا SOB

التي نشطت بوجود الاكسجين إلى S^0 كما في المعادلة:



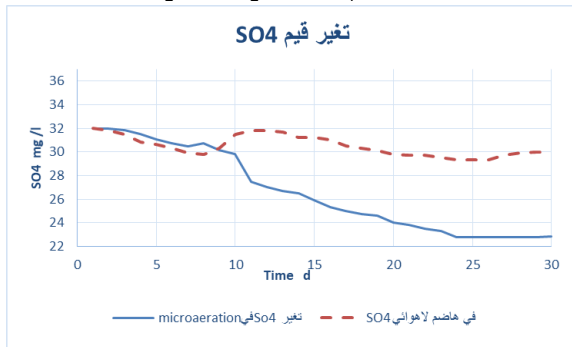
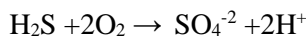
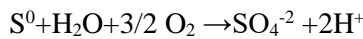
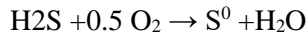
وجزه اخر تقوم بكتريا SRB بتفكيكه واطلاق H_2S منه

كما في المعادلة:



لتقوم أيضا بكتريا SOB بأكسدة H_2S ل S^0 كما في

المعادلات:



الشكل رقم (3) يوضح تغير قيم SO_4 مع الزمن في T1 و T2

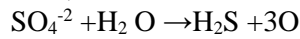
عن إزالة H_2S فنلاحظ أن نسبته انخفضت من كتلة الغاز

الحيوي المنبعث بمجرد تطبيق التهوية المكروية أي من اليوم

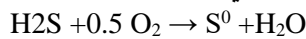
الحادي عشر ضمن الهاضم T2 وذلك لان بكتريا SOB

نشطت بوجود الاكسجين وبدأت بعملها بالنقاط جزيئات H_2S

المنبعث من عمل بكتريا SRB كما في المعادلة:

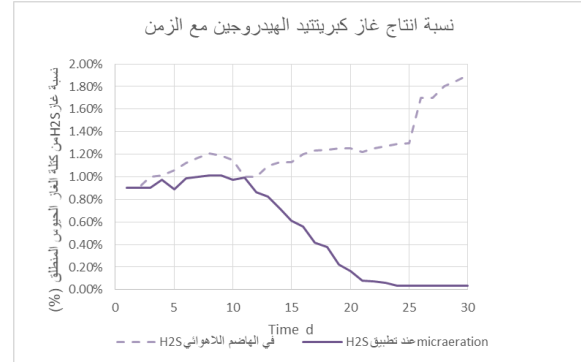


وارجعتة إلى S^0 كما في المعادلة:



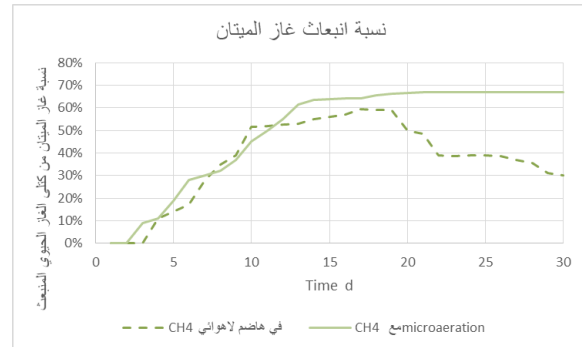
تأثير استخدام التهوية المكروية (Microaeration).....

وقد تم التوصل الى نسبة إزالة بلغت 97.7% من نسبته في الأيام الأولى للتجربة وذلك في اليوم الرابع والعشرين للتجربة وبقيت ثابتة لم يطرأ عليها تغير حتى اليوم الثلاثين



الشكل رقم(4) يوضح تغير قيم H2S مع الزمن في T2 و T1

نسبة غاز الميثان في الهاضم T2 الخاضع لشروط تهوية مكروية كانت أعلى وأكثر استقراراً حست وصلت نسبته الى 77.8% من اليوم الثامن عشر وبقيت هذه النسب ثابتة لليوم الثلاثين في حين كانت اعلى نسبة لغاز الميثان المنبعث من الهاضم اللاهوائي الصارم T1 59.5% في السوم السابع عشر واستمرت لثلاثة أيام ثم بدأت بالانخفاض تدريجياً



الشكل رقم(5) يوضح نسبةCH4المنبعث مع الزمن في T2 و T1

7. النتائج والتوصيات:

-إن تطبيق (Microaeration) او التهوية المكروية او التهوية الدقيقة هي طريقة بسيطة غير مكلفة ولا تتطلب اجراء أي تعديلات على تصميم الهاضم اللاهوائي وهي طريقة عالية الكفاءة ومستقرة لإزالة غاز كبريتيد الهيدروجين من الغاز الحيوي وبالتالي تخليص البيئة من آثاره الضارة

مسلماني، حديد و حداد

بالإضافة إلى زيادة القيمة الحرارية للغاز الحيوي، كما أنه يخفض نسبة SO_4 في الحمأة السائلة المتبقية في الهاضم.

- ان تطبيق التهوية الدقيقة لا يؤثر فقط على تنظيف الغاز الحيوي من كبريتيد الهيدروجين وإنما يعزز عمليات الإماهة ويؤمن استقرار عمل الهاضم ككل ويعطينا وسيلة للتحكم بكافة عملياته.

- في هذه الدراسة تم تثبيت درجة الحرارة عند 35 درجة مئوية بالإضافة الى تثبيت كمية الاكسجين المضخوخة طول مدة التجربة إلا أنه يوصى بمزيد من الأبحاث تأخذ بعين الاعتبار تغير درجة الحرارة واستخدام شدات تهوية مختلفة ضمن الهاضم خلال فترة التجربة ودراسة مدى تأثير هذين العاملين على انتاج الميثان وإزالة H2S ضمن شروط التهوية المكروية (Microaeration)

- يجب الانتباه إلى أن تطبيق هذه التقنية هي عملية غاية في الدقة والحساسية إذ أن العمليات متداخلة بشكل كبير إلا أن مفتاح التحكم بها هو قيمة PH لذا يجب الانتباه إلى تغيراته بشكل كبير.

التمويل: هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل(501100020595)

[8]-I. Ramos, R. Pérez, M. Fdz-Polanco; Microaerobic desulphurisation unit: A new biological system for the removal of H₂S from biogas;-a review 2013.

[9]-, M.T., Martinko, J.M., Bender, K.S., Buckley, D.H., Stahl, D.A., 2015. Brock Biology of Microorganisms, 14th ed. Pearson, Boston.).

[10]-Richard, E. N., Hilonga, A., Machunda, R. L., & Njau, K. N. (2019). A review on strategies to optimize metabolic stages of anaerobic digestion of municipal solid wastes towards enhanced resources recovery. Sustainable Environment Research, 29(1), 1-13.

[11]-Rodriguez E, Lopes A, Fdz-Polanco M, Stams AJ, GarciaEncina PA (2012) Molecular analysis of the biomass of a fluidized bed reactor treating synthetic vinasse at anaerobic and micro-aerobic conditions. Appl Microbiol Biotechnol 93(5):2181–2191.

[12]-Xu, S., Selvam, A., Wong, J.W.C., 2014. Optimization of micro-aeration intensity in acidogenic reactor of a two-phase anaerobic digester treating food waste. Waste Manag. 34, 363–369.

8-References:

[1]-Bekmezci OK, Ucar D, Kaksonen AH, Sahinkaya E (2011) Sulfidogenic biotreatment of synthetic acid mine drainage and sulfide oxidation in anaerobic baffled reactor. J Hazard Mater 189(3):670–676.

[2]-Dí'az I, Lopes AC, Pe'rez SI, Fdz-Polanco M (2010) Performance evaluation of oxygen, air and nitrate for the microaerobic removal of hydrogen sulphide in biogas from sludge digestion. Bioresour Technol 101(20):7724–7730.

[3]- Dí'az I, Donoso-Bravo A, Fdz-Polanco M (2011a) Effect of microaerobic conditions on the degradation kinetics of cellulose. Bioresour Technol 102(21):10139–10142.

[4]- Dí'az I, Lopes AC, Perez SI, Fdz-Polanco M (2011b) Determination of the optimal rate for the microaerobic treatment of several H₂S concentrations in biogas from sludge digesters. Water Sci Technol 64(1):233–238.

[5]- Ezraty, B., Gennaris, A., Barras, F., Collet, J.-F., 2017. Oxidative stress, protein damage and repair in bacteria. Nat. Rev. Microbiol.

[6]- Fdz-Polanco M, Diaz I, Perez SI, Lopes AC, Fdz-Polanco F (2009) Hydrogen sulphide removal in the anaerobic digestion of sludge by micro-aerobic processes: pilot plant experience. Water Sci Technol 60(12):3045–3050.

[7]-Hollifield, E.A. (1985) Production and Utilization of Biogas, in Developing Countries, Prepared by GTZ, 1985, Eshbon.